جلسة متفجرة لمجلس الوزراء اليوم برئاسة لحود

نائب جنبلاطي يتوعّد رئيس الجمهورية وحزب الله ينتقد المراهنات المتسرّعة

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

يتوقع أن تكون جلسة مجلس الوزراء في مقرها الجديد اليوم الاربعاء في مبنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في وسط العاصمة من أكثر الجلسات تفجراً بعد اعتزام رئيس الجمهورية اميل لحود حضور الجلسة وترؤسها بموازاة قرار وزراء 14 آذار بعدم المقاطعة باستثناء وزير «القوات اللبنانية» جو سركيس الذي سيغيب عن الجلسة.

وسبق انعقاد الجلسة تصاعد التوتر بين الرئيس لحود والفريق المطالب بتنحيته والذي إتهمه لحود «بالعمل بدعم من القوى الاجنبية المتحالفة مع اسرائيل على تحريض اللبنانيين على بعضهم البعض».

منتقداً بشدة الرئيس الاسبق امين الجميّل الذي «فرضته الدبابات الاسرائيلية، وعقد في دمشق 12 قمة في العام 1988 من اجل تمديد ولايته».

وقال «هؤلاء السياديون المزعومون بدأوا وبمساعدة الاجانب أنفسهم بالهيمنة على البرلمان، وأتوا بغالبية تابعة لهم في الحكومة، وشنوا حملة تضليل واسعة لخداع الشعب اللبناني والسيطرة على المؤسسة الوحيدة التي لم تحتل بعد وهي رئاسة الجمهورية».

ولم يوفّر لحود الحكومة التي وصفها بأنها «غير مسؤولة».

وقد ردّ الرئيس الجميّل على لحود بقوله «ذهبت الى دمشق مرة واحدة فقط قبل يومين من انتهاء ولايتي لتأمين انتخاب سليم ضمن المهلة الدستورية».

وكان عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور أكد حضور وزراء النائب وليد جنبلاط الجلسة حتى لو ترأسها الرئيس لحود، وقال «سيحضر الوزراء وسيقولون رأيهم بكل القضايا بشكل تفصيلي وواضح، ويجب أن يتوقع رئيس الجمهورية أنه لا يستطيع أن يأخذ مجلس الوزراء رهينة كما إتخذه سابقاً، ويجب أن يتوقع أنه لن يكون الرئيس المُهاب الذي إذا كانت لديه كلمة لا تُرد، ويجب أن يتعوّد من الآن وصاعداً على هذا المسلك السياسي في كل مرة يحضر فيها الجلسة».

وفيما تستمر الاستعدادات للبدء بالحوار الوطني غداً، أوضح النائب أبو فاعور «أن مسألة رئاسة الجمهورية اولوية على طاولة الحوار وعلى المستوى السياسي العام، واذا تمّ الاتفاق على الطاولة على تنحية رئيس الجمهورية سيكون ذلك امراً ايجابياً جداً، واذا لم يتم ذلك سيكون هناك مسار آخر مختلف يستمر خارج اطار الحوار عبر التصعيد الشعبي والسياسي الذي تقوم به قوى 14 آذار من اجل تنحية الرئيس».

في المقابل، وصف نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «مراهنات قوى 14 آذار على تنحية رئيس الجمهورية بالمتسرّعة»، واعتبر «أنها تنطلق من منطق الغلبة».

لكنه استطرد قائلاً «إن الاكثرية الفعلية تتمثل في قوى حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر التي تمثل ثلثي الشعب اللبناني».

وعن الحوار الذي يبدأ الخميس في مجلس النواب قال قاسم «إن معالجة المشاكل التي يمر بها لبنان يجب أن تُحل عن طريق الحوار والتفاهم على قواعد مشتركة وعلى اساس أن ليس هناك غالب أومغلوب وعلى اساس الشراكة في الافكار والقناعات».

حسن نصرالله

اميل لحود

شيراك يجدد التأكيد على التمسك بتطبيق القرار 1559 المتعلق بلبنان كاملاً

■ باريس ـ يو بي آي: جدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء التأكيد على تمسك بلاده بتنفيذ القرار الاممي 1559 كاملا والمتعلق بنزع سلاح حزب الله والفصائل الفلسطينية في لبنان، والطلب الى سورية التعاون في قضية التحقيق باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري.

وكان شيراك يتحدث خلال لقائه امس الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في باريس.

وحيا شيراك، بحسب الناطق باسمه جيروم بونافون، العمل الذي يقوم به المبعوث الخاص للأمين العام تيري رود لارسن لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 1559 الذي دعا الى نزع سلاح حزب الله والفصائل الفلسطينية.

وشدد الرئيس الفرنسي على تمسك باريس بتنفيذ القرار الاممي «كاملا»، وعلى دعم لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري والطلب من سورية التعاون الكامل والتام مع هذه اللجنة.

ومن المرجح ان تقدم اللجنة الدولية تقريرا حول عملها منتصف شهر آذار (مارس).

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال لقائه عنان ان من «واجب» الحكومة الفلسطينية التي ستشكلها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف.

وأضاف، بحسب بونافون، ان فرنسا وكذلك الاتحاد الاوروبي «متمسكان بالمبادئ التي حددتها اللجنة الرباعية الدولية لمواصلة الحوار والتعاون مع الحكومة الفلسطينية المقبلة أي الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف والاعتراف أيضا بمسيرة أوسلو والاتفاقات التي أعقبتها».

كما ذكر «بقرار الإتحاد الأوروبي مواصلة مساعدته للسلطة الفلسطينية». يذكر ان اوروبا رصدت 120 مليون يورو كمساعدات للشعب الفلسطيني.

وقال بونافون ان ذلك جاء أثناء إستعراض الملفات الدولية والأقليمية بين شيراك وعنان قبيل إفتتاح المؤتمر الوزاري حول التمويل المتجدد لمساعدة الدول النامية في باريس.

الادعاء على صحافيين بجرم المس بكرامة لحود

■ بيروت ـ رويترز: ادعى القضاء اللبناني امس الاول على اثنين من الصحافيين المعارضين لسورية ودبلوماسي سابق بارز في جرم المس بكرامة الرئيس اميل لحود المؤيد لسورية.

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام ان النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي جوزف معماري ادعى على فارس خشان كاتب مقال نشر في صحيفة «المستقبل» في الرابع والعشرين من شباط (فبراير) والمدير المسؤول في الصحيفة توفيق خطاب وجوني عبدو سفير لبناني سابق في جرم نشر مقال في الصحيفة في تاريخ 24 شباط (فبراير) الجاري تضمن مسا بكرامة رئيس الجمهورية وقدحا وذما به.

ورفض خطاب التعليق على القرار في حين لم يتسن الاتصال بخشان وعبدو. وفي حال تحويل الثلاثة للمحاكمة وادانتهم فانهم قد يواجهون عقوبة بالسجن لمدة قد تصل الى عامين او دفع غرامة اقصاها مئة مليون ليرة لبنانية (حوالي 65 الف دولار امريكي).

وصحيفة «المستقبل» تملكها عائلة رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري الذي اغتيل في انفجار ضخم في الرابع عشر من شباط (فبراير) عام 2005.

وكان تقرير للامم المتحدة قد خلص الى تورط مسؤولين سوريين وحلفائهم اللبنانيين من ضمنهم اربعة من كبار القادة الامنيين الموالين للحود ونفوا جميعا اي دور لهم في الاغتيال.

المبادرة العربية: توفير الظروف لاستقالة لحود وانتخاب رئيس غير معاد لدمشق

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

على الرغم من انطلاق الحوار اللبناني ـ اللبناني غداً الخميس في بيروت، فإن هذا الحوار على اهميته لم يحجب التحرك العربي اللافت لمعالجة العلاقات اللبنانية السورية وايجاد حلول للازمة الرئاسية في لبنان.

وتوقفت اوساط وزارية عند دعوة الرئيس اللبناني اميل لحود الى المشاركة في القمة العربية في الخرطوم ورأت فيها اعترافاً من القمة بوجود الرئيس لحود الذي لن يرافقه أي من وزراء 14 آذار من ضمن الوفد الرئسمي وقد يقتصر هذا الوفد على وزير الخارجية فوزي صلوخ ووزير شيعي آخر وربما وزير العدل شارل رزق القريب من لحود.

ولوحظ أن التحرك العربي يُعطى هذه المرة فرصة جدية بحيث يختلف الامر عما واجهته المبادرة السعودية المصرية في المرة الفائتة أو حتى مبادرة الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى بعدما أعرب فريق 14 آذار عن حذر لديه من هذه المبادرة التي قيل عنها إنها أفكار سورية.

ويواكب التحرك العربي في هذه المرحلة حركة اتصالات ولقاءات داخلية للسفيرين المصري والسعودي في لبنان حسين ضرار وعبد العزيز خوجة اللذين يفضلان الابتعاد عن الاضواء وعدم الادلاء بأي تصريحات.

واذا كانت جولة الرئيس المصري حسني مبارك الخليجية وتلقيه اتصالاً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تحتل صدارة الاهتمام، فإن المسعى القطري الذي أعقب تحركاً سودانياً لا يقل شأناً.

ولوحظ أن الزيارة الخاطفة التي قام بها وزير خارجية قطر حمد بن جبر آل ثاني الى بيروت أتبعت بزيارة لمساعده محمد عبدالله الرميحي الى دمشق حيث التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم. وفي شرح لهذا التحرك العربي ذكرت مصادر مطلعة أنه لن يكون على حساب التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وأن موضوع رئاسة الجمهورية اللبنانية ليس بعيداً عن هذا التحرك، وهناك نقاش في إمكانية توفير الظروف الاقليمية الملائمة لاستقالة الرئيس اميل لحود وانتخاب رئيس بديل لا يكون معادياً لسورية.

وفي هذا الاطار، لفتت زيارة السفير المصري الى كل من بكركي والمختارة حيث التقى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، مع الاشارة الى أن البطريرك صفير سيكون له رأي في تسمية الرئيس العتيد وقد يصدر عن مجلس المطارنة الموارنة الذي ينعقد قبل ظهر اليوم الاربعاء موقف هام من المسألة الرئاسية.

وفي الجديد الرئاسي إعلان رئيس «حركة التجدد الديمقراطي» النائب السابق نسيب لحود بعد زيارته رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع أنه مرشح الى الرئاسة اذا تبنّت ترشيحه قوى 14 آذار.

مدفعية الجيش اللبناني تتصدى لأربع طائرات حربية اسرائيلية

■ بيروت ـ يو بي آي: تصدت مدفعية الجيش اللبناني امس الثلاثاء لاربع طائرات حربية اسرائيلية خرقت الاجواء اللبنانية.

وقال مصدر امني ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بعد ظهر امس بشكل متواصل ومكثف في اجواء الجنوب اللبناني وعلى علو منخفض.

وقال الجيش في بيان انه عند الساعة 12,35 من ظهر امس بالتوقيت المحلي اخترقت اربع طائرات حربية اسرائيلية معادية اجواء الجنوب واتجهت شرقا، بينها اثنتان نفذتا طيرانا دائريا فوق بنت جبيل، النبطية، مرجعيون، جزين، الغازية (جنوب لبنان) والدامور (جنوب بيروت)، وغادرتا عند الساعة 13,10.

وتابع البيان ان طائرتين نفذتا طيرانا دائريا فوق بنت جبيل، علما الشعب، حتى الدامور، وغادرتا عند الساعة 14,15.

واعلن البيان ان المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني تصدت للطائرات الحربية الاسرائيلية خلال تحليقها فوق قطاع النبطية (في جنوب لبنان)».

مسرح في نيويورك يلغي عرض «اسمي راشيل» لمرض شارون وفوز حماس

لندن ـ «القدس العربي»:

اتهم الممثل البريطاني المعروف الان ريكمان مسرحا امريكيا بممارسة الرقابة، بعد ان قرر تعليق عروض عمل مسرحي اعده وكتبه عن الشهيدة راشيل كوري التي داستها جرافة اسرائيلية حتى الموت في غزة.

وجاء قرار المسرح المذكور في نيويورك بتعليق عرض المسرحية بسبب ما اسماه «الجو السياسي الحالي».

وقال مسؤول مسرح ورشة نيويورك ان المسرح لم يعلن رسميا انه سيقوم بعرض العمل الذي قام على مذكرات ورسائل كوري لاهلها «اسمي راشيل كوري»، ولكن المسرح فكر بتقديمها في برنامجه للشهر الحالي اذار (مارس).

وقال جيمس نيكولا مدير المسرح ان مشاوراته مع قادة المجتمع في نيويورك وسماعه لارائهم جعلته يرى ان تعليق المسرحية امر ضروري، خاصة بعد مرض اريل شارون، وفوز حماس.

وقال انه اقترح تأجيل عرضها للعام القادم.

واعتبر ريكمان الذي قام بأكثر من دور في السينما البريطانية، آخرها دوره في سلسلة افلام هاري بوتر، ان تأجيل عرض المسرحية للعام القادم يعني الغاءها.

وقال معلقا على القرار «هذه رقابة ولدها الخوف، وورشة نيويورك المسرحية، ورويال كورت وجمهور مدينة نيويورك هم الخاسرون».

وكانت راشيل كوري، الشابة الامريكية التي حضرت لفلسطين لدعم في الانتفاضة قد ماتت جراء قيام جرافة اسرائيلية بدهسها في اذار (مارس) 2003. وقالت منظمة التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي كانت راشيل احدى اعضائها ان سائق الجرافة داس عليها قصدا. وقال ريكمان ان كوري «لم تعش في جيب احد ولكن عاشت حرة، وسواء تعاطف معها الانسان ام لا، فصوتها مثل الناي بين الغيوم ويجب ان يسمع».

وعرضت المسرحية في موسمين مسرحيين في الرويال كورت في لندن العام الماضي، وحظيت باهتمام كبير، حيث مثلتها ممثلة واحدة على مسرح امتلأ بالحضور.

بيت الرئيس الفلسطيني في المدينة يستعمل منذ سنوات مقرا لحزب الليكود

كديما يقيم مقره الانتخابي بالمسجد الاحمر في صفد بعد ان كان حول الى ناد ليلي

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

قام فرع حزب كاديما في مدينة صفد شمال البلاد بتحويل المسجد الاحمر التاريخي الى مقر انتخابي له، وذلك في اطار تواصل الممارسات الاسرائيلية في المس بالمقدسات العربية من طرفي ما يسمى الخط الاخضر، وبعد تحويل نحو 100 مسجد الى خمارات وملاه ليلية وحظائر في الداخل الفلسطيني.

يشار الى ان رئيس بلدية صفد زيف بيرل، هو رئيس الشركة الاقتصادية التي تسيطر على المقدسات والاماكن الاثرية في المدينة، وقد زعم ان المقر الانتخابي موجود في بناية مجاورة للمسجد وليس في المسجد نفسه، ولكن مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات الاسلامية في فلسطين ارسلت امس طاقما من افرادها لزيارة المكان ومعاينته واكدت في بيان رسمي ان المقر الانتخابي موجود داخل المسجد ويظهر ذلك في الصور التي قام طاقم المؤسسة بالتقاطها.

وقد ثبتت على واجهة المسجد القائم في الناحية الغربية من المدينة لافتة باللغة العبرية تحمل اسم المقر الانتخابي الى جانب لافتة اخرى تشير الى وظيفة المسجد السابقة، وهي «ناد ليلي».

وعممت مؤسسة الاقصى على الفور بيانا استنكرت فيه هذا الانتهاك الصارخ بحق المسجد الاحمر، وطالبت بإخلاء المكان على الفور وارجاعه الى وظيفته الاصلية وهو الصلاة والعبادة وافساح المجال لمؤسسة الاقصى لتعمير وصيانة المسجد.

وقالت المؤسسة في بيانها «اننا ندين ونستنكر بشدة تحويل جزء من المسجد الاحمر وأحد أروقته الى مقر انتخابي لحزب كديما، ونعتبر الامر انتهاكا صارخا لحرمة المسجد نفسه ومسا بمشاعر المسلمين، وفي نفس الوقت فإننا نحمل المؤسسة الإسرائيلية مسؤولية هذا الانتهاك الذي يندرج في المسلسل المتواصل من الاضطهاد الديني من قبل المؤسسة الإسرائيلية، ونطالب بإخلاء المكان، وجميع أجزاء المسجد وقاعة الصلاة الرئيسية ليتسنى لمؤسسة الاقصى والمسلمين في البلاد تعمير المسجد وارجاعه الى وظيفته الرئيسية الا وهي الصلاة والعبادة».

يشار الى ان المسجد الاحمر مسجد تاريخي بناه الحاكم المملوكي الظاهر بيبرس عام 1266 وتبرز في مدخله اعمال معمارية فنية على الطراز المملوكي منها المقرنصات، وهو واحد من بين اربعة مساجد وثلاث كنائس في المدينة لا تزال موصدة منذ النكبة، وبعضها يتعرض الى التدنيس بشكل دائم ومنها المسجد اليونسي الذي تحول الى صالة لعرض الرسومات، ومسجد الجوقنداري (مهدوم) ومسجد الجورة الذي لم يبق منه سوى المئذنة.

وفي قرية الزيتون الملاصقة لصفد يستخدم مسجد القرية اليوم كحظيرة في طابقه الاول ومخزن في طابقه الثاني.

ونقل الصحافي الفلسطيني وديع عواودة عن د.مصطفى عباسي، وهو ابن لاسرة مهجرة من صفد ويقيم اليوم في قرية الجش المجاورة، قوله ان المسجد الاحمر سبق ان تعرض لسلسلة من عمليات التدنيس، منها تصوير فيلم فاضح فيه، كما كان خلال السنوات الاخيرة قد حول الى ناد ليلي.

وكان المسجد الاحمر حول إلى متحف لعرض الصور والفنون ومحيت معالمه الداخلية، وبقيت المعالم الخارجية ظاهرة للعيان كالمئذنة والقبة، وقد تمت محاصرة المسجد بالأبنية التي اخفت بعض معالمه الخارجية وما زالت حجارته الحمراء ظاهرة للعيان مع لونها الساطع، واليوم تستعمل قاعة الصلاة في المسجد كمرقص.

وفي اطار الاعتداءات الاسرائيلية على الابنية العربية في الداخل الفلسطيني، يشار الى ان بيت عائلة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة صفد يستخدم منذ سنوات كمقر لحزب الليكود.

احدى قاعات المسجد الاحمر وقد تحولت الى مقر انتخابي لكديما (القدس العربي)

الاونروا تحذر من قطع المساعدات عن الفلسطينيين

■ عمان ـ اف ب: حذرت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) امس الثلاثاء من ان قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية اثر فوز حماس في الانتخابات قد يؤدي الى «كارثة انسانية».

وقالت المفوض العام للاونروا كارين كونينغ ابو زيد في مؤتمر صحافي في عمان ان وصول حماس الى السلطة لا يشكل اي تهديد «فنحن لا نشعر بأن مساعداتنا الانسانية مهددة، مساعداتنا ستستمر ولا نشعر بأي تهديد».

واضافت «اذا كان هناك قطع للرواتب المدفوعة لغير اللاجئين فان ذلك سيخلق كارثة انسانية».

وتابعت ان «معظم سكان غزة هم من اللاجئين ونحن نتدبر امرنا هناك، اما في الضفة الغربية فالعديد من اللاجئين لا يستفيدون من خدماتنا فهم يذهبون الى المدارس والمستشفيات الحكومية وبالتالي اذا انقطع الدعم عن السلطة سيكون هناك المزيد من اللاجئين الذين يستفيدون من خدماتنا».

أطفال غزة يتظاهرون مطالبين بوقف الفلتان الامني

■ غزة ـ يو بي آي: خرج مئات الأطفال من مختلف الفئات العمرية ظهر امس في قطاع غزة في مسيرة احتجاجية للمطالبة بإنهاء حالة الفوضى والفلتان الأمني التي تعيشها الاراضي الفلسطينية.

وحمل الأطفال خلال المسيرة التي انتهت بمهرجان خطابي في ساحة الجندي المجهول بمدينة غزة اللافتات التي تندد بجرائم الفلتان الأمني والمطالبة بضرورة إنهاء تلك المظاهر من الشارع الفلسطيني.

ونظم المسيرة المركز الفلسطيني لحل النزاعات المجتمعية بغزة تحت عنوان «سلسلة بشرية من الأطفال والنساء لمناهضة الفلتان الأمني وفوضى السلاح».

وأوضح إياد أبو حجير نائب مدير المركز أن هذه الفعالية جاءت محاولة من المركز الفلسطيني للضغط على المسؤولين لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بالقضاء على الفلتان الأمني وفوضى السلاح ونبذه من الشارع الفلسطيني كي يعيش هؤلاء الأطفال وغيرهم من فئات الشعب في أمن وأمان.

وقالت الطفلة آيات عبد الله (12 عاما) إنها جاءت للمشاركة في الاعتصام لتظهر «استنكارها الشديد لحالة الفلتان الأمني وتفاقمها في المجتمع، والذي نجم عنه قتل أناس أبرياء وخاصة الأطفال منهم كما رأته وسمعته بعد عدد من المشاكل العائلية التي شهدها قطاع غزة في الأيام القليلة الماضية».

أما الطفل أحمد عمار(15 عاما) فقد طالب المسؤولين والمواطنين بالعمل على وقف المظاهرة من أجل ممارسة طفولتهم بحرية وأمان.

وتصاعدت في الاونة الاخيرة حالات الفلتان الامني وفوضى السلاح والمشاكل العائلية في المدن الفلسطينية والتي راح ضحيتها العشرات من الابرياء بينهم أطفال.

استطلاع: 70 بالمئة من الفلسطينيين يعارضون اعتراف الحركة بدولة اسرائيل مقابل الدعم الدولي

محللون: اعتراف حماس باسرائيل يفقدها شرعيتها

لندن ـ «القدس العربي»: من سلوى علينات

اصبحت قضية اعتراف ام عدم اعتراف حماس باسرائيل واحدة من اكثر القضايا البارزة في الايام الماضية وعليها علقت مسائل عدة مفصلية تخص الشعب الفلسطيني: المعونات الامريكية للسلطة الفلسطينية، تحويل أموال الضرائب الفلسطينية التي تجبيها اسرائيل الى خزينة السلطة، اقرار الحكومة الاسرائيلية بوجود شريك فلسطيني في المفاوضات واستعداد العواصم العربية والغربية لقبول قادة حماس في المحافل الدولية.

ولم تعد هذه القضية تخص حماس فقط بموقفها من عدم شرعية اسرائيل بل الشارع الفلسطيني الذي اصبح ينظر الى اعتراف سلطته باسرائيل كأمر غير مسلم به. حيث اشار احدث استطلاع للرأي أجراه مركز أبحاث المستقبل فى غزة امس الثلاثاء ان حوالي 70 بالمئة من الفلسطينيين يعارضون اعتراف حركة حماس بدولة اسرائيل مقابل الدعم الدولي في حين ان حوالي 22 بالمئة منهم ايدوا الاعتراف بها مقابل الدعم الدولي للفلسطينيين. وعلى الرغم من معرفتهم بارتباط الوضع الاقتصادي الفلسطيني بالاسرائيلي فقد توقع 64 بالمئة من الفلسطينيين تحسنا في الوضع الاقتصادي بعد تشكيل الحكومة المقبلة مقابل 23 بالمئة.

لم تفاجئ هذه النتيجة ابراهيم المدهون، الباحث الفلسطيني من غزة وأحد المشرفين على الاستطلاع. ويقول المدهون: «للجمهور الفلسطيني حساسية كبيرة لأي تغيير من التغييرات الموجودة وخاصة الضجة الاعلامية التي رافقت موضوع عدم اعتراف حماس باسرائيل».

وبالمقارنة مع تقبل الشعب الفلسطيني بأغلبيته لقضية الاعتراف باسرائيل في ظل اتفاقيات أوسلو عام 1992 يرى المدهون اختلافا في الواقع الفلسطيني، واقع حماس وواقع منظمة التحرير الفلسطينية اليوم من حيث ان الشعب الفلسطيني وبعد انسحاب اسرائيل من غزة في شهر اب (اغسطس) الماضي يشعر بالانتصار وهو يرى الاسرائيليين يفكرون بالانسحاب من الضفة الغربية، اما في سياق اوسلو فقد خرج الفلسطينيون من هزائم بخروجهم من لبنان والاردن. ويضيف المدهون قائلا: «لقد جرب الشعب الفلسطيني معنى اعتراف المنظمة الفلسطينية باسرائيل وتبعاته من خلال الاملاءات الاسرائيلية عليه وعدم سيادته على ارضه. واليوم بعد خروجه من هذه التجربة وانتخابه لحماس فهو يعيد النظر بعلاقته مع اسرائيل».

اما د. ابراهيم ابراش، المحلل السياسي من غزة، فيعتبر موقف حماس من عدم اعترافها باسرائيل قضية عقائدية من الدرجة الاولى لا مجال للحوار او التوسط فيها، ويقول مضيفا: «اذا اعترفت حماس باسرائيل فانها ستنسف مبرر وجودها وتشكك في كيانها، فهي امتداد لحركة الاخوان المسلمين وهي ترى في فلسطين وقفا اسلاميا لا تنازل عنه».

ويرى ابراش ان امريكا سعت لاجراء الانتخابات الفلسطينية مع علمها ان فتح لن تفوز بها وان حماس ستستطيع الحصول على اغلبية في الشارع الفلسطيني من اجل استدراجها الى مأزق الاعتراف باسرائيل. كما انه من مصلحة اسرائيل بقاء حماس على موقفها هذا حتى لا تنسحب من اراض فلسطينية اضافية في الفترة القريبة. ويعتقد ابراش ان هذا السيناريو كان على طاولة السياسيين الفلسطينيين، والمصريين والعرب والغربيين (اوروبا، امريكا واسرائيل) منذ سنتين على الاقل، في فترة الحوار بين الفصائل الفلسطينية في مصر، وذلك من اجل تحويل غزة الى المسرح السياسي الفلسطيني الوحيد ومن اجل تأجيل القضايا الاستراتيجية المصيرية مثل اللاجئين والحدود وغيرها. ويضيف: «لذلك لم يكن عبثيا ان الوفود المصرية الكبيرة تمركز عملها في غزة اكثر من الضفة، والتزام حماس الهدنة لمدة سنة واتصالات حماس مع بريطانيا وامريكا قبل الانتخابات الفلسطينية». ويرى ابراش وجود «صفقة مسبقة» من اجل ترتيب الاوراق الفلسطينية حتى قبل نجاح حماس في الانتخابات وعليه فانه يتوقع تواطؤا اسرائيليا امريكيا اضافة الى تخفيف حدة اللهجة من قبل حماس والعرب تجاه مسألة الاعتراف باسرائيل.

وبعكس المدهون، يرى ابراش ان الاستطلاع الفلسطيني الاخير مبالغ فيه لان الشعب الفلسطيني لا يمانع بالاعتراف باسرائيل والمفاوضات معها على اساس الشرعية الدولية. ويضيف قائلا: «ولكن اعتراف حماس بالذات باسرائيل سيفقدها شرعية كبيرة في الشارع الفلسطيني وكأنها تخلت عن مبادئها عند وصولها الى السلطة».

ويرى د. غازي حمد، رئيس تحرير جريدة «الرسالة» المقربة من حماس، ان المخرج من ازمة حماس هو تولي منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، الملف السياسي والتفاوض مع اسرائيل ضمن الخطوط العامة التي تحددها الحكومة بقيادة حماس. ويتساءل قائلا «اذا كانت اتفاقية اوسلو مبنية على تفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير فلماذا يطلبون اليوم اعتراف الحكومة بها؟». وفي هذا يرى حمد ان حماس لن تكون معزولة عن ملف التسوية والمفاوضات مع اسرائيل. اما بالنسبة للعلاقة بين حماس وايران ومدى تأثيرها على عزل حماس دوليا، فيقول حمد: « انها علاقة قديمة وليس صحيحا ان ايران تساهم في عزل حماس، حماس مستقلة. وليست المعايير الغربية هي التي تحدد علاقة حماس مع الدول الاسلامية والعربية».

ولا يعتقد حمد ان عدم اعتراف حماس باسرائيل هو الدافع الاساسي للتطرف في الشارع الاسرائيلي قبيل الانتخابات التشريعية في اسرائيل في نهاية اذار (مارس) المقبل قائلاً: «حماس لم تعترف باسرائيل منذ سنوات طويلة. كما ان فتح اعترفت باسرائيل ولم يوثر ذلك على التطرف في الشارع الاسرائيلي».

ومن ناحية اولويات حماس في حل المشاكل اليومية للمواطن الفلسطيني، يرى حمد ان حماس تولي الامن الداخلي الفلسطيني، حل مشاكل الفقر والبطالة والفلتان الامني اهمية اساسية. ويضيف بقوله: «حماس لا ترى مشكلة في الاتصال والتعاون مع اسرائيل في قضية المعابر، تصاريح العمل وعلاج المرضى ومصالح الناس الخدماتية. بينما ترى التفاوض مع اسرائيل خطا احمر».